

قراءة موضوعية في كتاب الاعتصام للشاطبي (٦) | الشيخ

يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الباب الرابع ابواب العشرة التي ذكرها الشاطبي في كتابه وسبق معنا التعليق وذكر التعليق على الابواب الاولى من كتابه هذا الباب اعني الباب الرابع ضمن جملة من المسائل المسألة الاولى - 00:00:00

تتكلم فيها الشاطبي عن منهج الاستدلال او لك ان تقول كان هذا الباب لعامة مسائله هو تمام عن منهج الاستدلال وتطبيقاته عند المخالفين للسنة فانك تعرف ان الاقوال والاحكام هي نتائج لمقدمات - 00:00:26

فان القول او الحكم هو نتيجة لمقدمة سابقة المقدمات هي ما نقصده بالادلة وبطريقة الاستدلال او ما الى ذلك. فاذا تحصل قول عند اهل السنة انه الجماعة فلابد ان هذا القول انما جاء عن استدلال. واذا تحصل قول عند اي طائفة من طوائف المسلمين - 00:00:54 عند اي معين من الناس فلابد ان هذا القول جاء عن وجه من الاستبيان او التقليد لمن استدل فهو يعني الاقوال لابد لها من استدلال سابق. وقيل ان هذا الدليل وهذا الاستدلال به - 00:01:21

وفرق بين الذل من حساب التي هي الطريقة والسلوك التي يستعمله المعين قد يكون الدليل من حيث هو مما يصح اعتباره ولكن الاستدلال لا يكون معتبرا وقد لا يكون الدليل من حيث هو معتبرا بل يكون الدليل مخترعا محدثا لا يصح ان يكون دليلا في هذا الباب - 00:01:40

صح ان يكون دليلا في مسائل دون مسائل واهل النجارة وتعرف ان الاصل الذي بنى عليه اهل السنة والجماعة ما يتعلق بمشغل اصول الدين واصول السنن هو انهم يبنون قولهم على الكتاب والسنة - 00:02:07

كلمة بالاجماع فهذه الاصول الثلاثة هي الاصول المحكمة في الاستدلال. ولهذا اذا تكلموا في الاصول من العلم فانهم يعتبرون هذا الكتاب والسنة والاجماع. واما اذا تكلموا عن ما يتعلق بفروع الشريعة - 00:02:29

فانهم يأخذون بهذه الاصول الثلاثة ولكنهم يوسعون في مدلولها الى درجة عسر يستدلون بطريقة الالحاق التي تسمى القياس. وانت تعرف ان القياس حقيقته اذا صح. اما بالكتاب اما بايش؟ بالسنة وهي نوع من طرد الدليل. وليس معنى انهم يوجدون دليلا مستقلا عن الكتاب والسنة - 00:02:49

لا فانه لنا ان نقول ان الذي درج عليه ائمة المسلمين من الفقهاء والمحاذين ان الاستدلال في الشريعة ومقصور على الكتاب وايش؟ والسنة. هذه الكلمة ممكنة. ان الاستدلال في سائر مستغل الدين هو بالكتاب - 00:03:21

قال قالوا في الاجماع قيل الاجماع دليل ولكنه يكون ايش؟ مأخذ من دليل الكتاب والسنة بمعنى لا يتصور في العلم ان يوجد الاجماع الا وعليه دليل. وكذلك اذا تكلمت عن ما دينه من ما سمي - 00:03:41

الادلة المختلفة فيها في مسائل الفروع كالقياس ونحوه فان هذه عند من يستعملها تكون ايش؟ من تحقيق وطرد جلالة الكتاب او السنة. لان القياس والالحاق. وكما يقولون مقياس التمثيل انه الحق الفرع - 00:04:01

الاصل لعلمة جامعات ما علم ان الشريعة لا تختلف ولا تفرق بين المتماثلات فان عنه يلحق حكم المندوب فيه فإذا البحث في منهج الاستدلال هذا من اهم موارد العلم وقبل ان ندخل في كلام الشاطبي رحمة الله انبه الى ان هذا باب شريف الفقه - 00:04:21 آآ دقيق المسالك لماذا؟ لانك اذا اعتبرت الامور من جهة اخرى وجدت ان جميع الطوائف في الجملة اعني الطوائف التي تدين بدين

الاسلام تكون بالكتاب وتكون بالسنة اصل عام. وان كانوا يقيدون بعد ذلك فتجد ان دلالة الكتاب - [00:04:51](#)

عندهم لها منهج وتجد انهم ربما لا يقبلون من السنة الا نوعا من الاحاديث دون نوع الى اخره لكن اقصد انه لا توجد طائفة كذب في القرآن لأن من كذب القرآن ما يعد ما يعد من اهل القبلة ولا توجد طوعي فكذبت السنة اجمع - [00:05:17](#)

ان من كذب السنة فهو اجمع ايش لا يعد من المسلمين من كذب جميع حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم. فإذا الاشكال هو في منهج الاستدلال وكيف يقال ان هذا من جلالة الكتاب والسنة؟ اوليس منها. فهذا الباب يقول فيه الشاطبي رحمه - [00:05:37](#)

او ما في مقدمه او في مقدمه كل خارج عن السنة من يدعى الدخول فيها والكون من اهلها لابد له من تسلخ في الاستدلال بادلتها على خصومات مسائله هو في كل خارج عن السنة من يدعى الدخول فيها والكون من اهلها. هل الشاب اراد بذلك الكلام - [00:06:01](#) من كون من اهل البدع الذين ينتسبون للسنة ولكنهم مخالفون لها. هناك تنبية العلم الذين خرروا عن اصول اهل السنة والجماعة التي كان عليها الصحابة وائمه السلف هم في الجنة على قسمين - [00:06:29](#)

منهم من لا ينتحل السنة والجماعة اي لا ينتمي الى السنة والجماعة وهؤلاء كما يسميهم الامام ابن تيمية رحمه الله بانهم اهل البدع المنهدة يعني الذين شطوا واشتدوا في المخالففة في منهج الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:06:47](#)

هؤلاء لا ينتميوا على صوم السنة والجماعة وانما ينتميوا لطائفة مختصة باصول معروفة او باسم معروف والقسم الثاني وهم القوم الذين ينتسبون للسنة والجماعة ولكنهم مخالفون اصول من اصول الائمة. التي - [00:07:07](#)

وفيه الاجماع عند الصحابة والقرون الفاضلة التي فضلها النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الذي رواه عمران ابن الحصين هو حديث ثابت عند الشعبيين في مخرجه من الصحيحين - [00:07:29](#)

فإذا الأهل بدعة ينقسمون في الجملة إلى قسمين منهم من ينتمي أو منهم من لا ينتمي للسنة والجماعة ومنهم من ينتمي للسنة والجماعة ويذم البدع المغلظة وهنا ولكن يقع هو في جمل من هذه المخالفات أو ما هو من الأصول أيضا - [00:07:47](#)

ولا شك ان الدرجة الثانية اكثرا قربا الى السنة والجماعة من الدرجة الاولى ومن هذا ليس كل ما قيل في الدرجة الاولى واصحابها يصح يقال ايش في الدرجة الثانية بل حتى الدرجة الأولى اهلها على درجات او مراتب. وكذلك الدرجة الثانية اصحابها على مراتب - [00:08:12](#)

من كان طالب العلم ليس مكلفا في خاصة في ابتداء نظره ان يتتصد ع هذه المسالك والتفصيل ان المقصود ان يعرف اصول الاحكام الشرعية في هذا الباب القائمة على العلم والعدل واتباع المنهج - [00:08:38](#)

الذى لا افراط ولا تفريط فيه لكن المقصود هنا ان الشاطئ رحمه الله يقول كل خارج عن السنة من يدعى الدخول فيها والكون من اهلها. فهل اراد رحمه الله ان يتكلم عن الدرجة - [00:08:59](#)

الثانية ام انه اراد ان يتكلم عن الزوجتين معا؟ هو في المغرب كلامه هنا تكلم عن كحفيظة علمية فما معنى انه يقول من يدعى ذلك؟ هو احيانا الناظر او الباحث - [00:09:14](#)

استشهد في ذهنه جملة من الاحوال فربما جاءت حروفه على هذا الاستصحاب. فإذا دخلوا في التقرير العلمي تجرد به الفقير العلمي الى درجة من ذكر الحقائق العلمية المجردة دون الالتزام بما اشارت اليه الحروف الاولى - [00:09:34](#)

ما يظهر من كلام الشبل لانه بعد ذلك سيذكر تأويلا باطنية. اليس كذلك؟ لان الباطنية كما تعرفون ليسوا من الدرجة الثانية فهذا مما ينبه اليه لان الشاطئ مستحكم في الایرادات هنا هل المصطلحات المعروفة؟ انما قدم هذه المقدمة - [00:09:55](#)

باعتبار استصحاب حال في ذهنه هذه امر او هذا امر يعرض شيء طبيعي في تفكير الانسان انه ثم تجره الحروف الى هذا الاستصحاب فإذا دخل في التقارير العلمية تجردت به التقرير وتجرد به التقرير العلمي - [00:10:15](#)

انا الحرف الاول على كل حال. نقول لهؤلاء المستدلين لم يبلغوا مبلغ الناظرين فيها باطلاقه نور نبه الشاطئ حقيقة الى ان ثمة غلط من وجهين او ثلاثة في منهج هؤلاء الذين وصفهم الشاطئ بانهم ينتميوا ويدعون السنة وليسوا من اهلها قالوا انهم يغلطون من ثلاثة وجوه - [00:10:35](#)

فيبين سبب الغلط بين سبب الغلط. وهذا بيان للسبب قبل المسبب. بيان قبل ان يسبب فيكون السبب الاول عدم الرسوخ في معرفة كلام العرب والعلم بمقاصدها اي مقاصد اللغة الثاني قال عدم الرسوخ في العلم بقواعد الاصول الشرعية - 00:11:05

الثالث عن السبب الثالث قال للامرین معا هو يقول ان الغلط الذي يقع فيه من ينتسب للسنة وليس من اهلها عند التحقيق يكون سبب غلطه اما ايش عدم الرسوخ في كلام العرب. او عدم الرسوخ للفقه - 00:11:40

القواعد الشرعية ومقاصد الشرعية ومما السبب الثالث وان للامرین معا. وقد يقول قائل لماذا لم يذكر يوم الاخذ بالنص والدليل لا هو الان يتكلم عن قوم عندهم استجابة الى ايش؟ الى قصد ماذا يقع - 00:12:07

عندهم استجابة الى قصد الاخذ بالدليل. ولكن اذا استدلوا ماذا؟ دخل عليهم الصفط والغلط هم ليسوا مخطئين من جهة قصدتهم للدليل هم يقولوا ما يقصدون الدليل من كتاب او سنة ولكن منهج عندهم يوجد - 00:12:29

نتائج فيها غلط لماذا؟ ليس من ذات الدليل الذي استدلوا به وانما من طريقة الاستدلال وسبب ذلك يقول اما لانهم ليسوا فقهاء في كلام العرب. ليسوا عارفين في الحقيقة السياق العربي والمقاصد في - 00:12:49

لغة العرب واما انهم ليسوا فقهاء في قواعد ومقاصد الشريعة واما للامرین معا. وارى ان هذه الجملة من العلم التي ذكرها الشاطبي هي حقيقتها من اشرف التقريرات في هذا الكتاب. وهي حقيقة قائمة ومؤثرة في كثير - 00:13:12

من المتأخرین الذين كتبوا في وسائل من النظر او مسائل من الاصول او حتى مسائل من الفقه فان هذا السبب العلمي هو سبب مؤثر كثير الاضطراب ولا سيما في الطوائف الكلامية المنتسبة للسنة والجماعة - 00:13:32

وكان من سبب هذا ان ما يتعلق بلغة العرب كما تعرفون اصلها يقوم على السماء. وعلى اشبه ما يكون بالتعريف القريب عشبه انه يكون بالذوق من اللسان. فلما دخلت العجل وفتحت البلاد واختلطت - 00:13:52

الامثلة آآ او تداخلت الالسنة الى حد ما ربما اذقت من كلمة انها اختلطت بقي ما يتعلق بلسان العرب ترفيه عليه شيء. الوجه الاول من حيث بقاء اكثرا الكلمات العربية - 00:14:15

واكثر الصياغات العربية انها مدركة من حيث معناها العام. وهي في حقيقة ما دخله الفساد هذا حقيقة ما دخل الفساد قائما الى الان. ان الادراك البسيط للمعنى العربي في كثير - 00:14:40

اكثر الاشتياقات سواء على الاقل تقدير في كثير منها وفي امثلة الصاکات من كلام الله ورسوله ان الادراك البسيط هو الادراك العام والمعنى هذا لا يزال ايش لا يزال قائما. بقي الادراك المعنی التي تتضمنها اللغة - 00:15:00

ومن حيث السياق المعين وكيف نقيد هذا الصيغ المطلق؟ بما يقيده اللغة وهذا العام بالمحض والمجمل متى يحمل على مسلا يفصل بهذا المفصل وان هذا مفصل له ام ان الاصل بقائه على او ما الى ذلك. اذا اللغة من - 00:15:24

هو ما يتعلق بكلماتها وسياطها يعني لغة العرب يمكن ان نقول انها ممكنة من حيث هي الكلمات من اول لم يزل ولله الحمد باقيا. والله جل وعلا لما جعل كتابه وهو كتاب الخاتم وجعل النبي الخاتم نزل عليه الوحي بلسانه - 00:15:47

العرب فان هذه اللغة لابد ان تبقى محفوظة حفظا مجملة. يعني الحفظ المجمل لماذا نقول ذلك؟ لأن بعض الذين كسبوا في هذه المسائل من بعض اهل العلم وهذا يقرره بعض اهل العلم الان بعض طلبة العلم الان ان اللغة فسدت - 00:16:07

والحقيقة ان وصف اللغة بانه جسدت ارى ان هذا الوصف تكلف ارى ان هذا الوصف تكلف والدليل على ذلك ان العرب من الناس الذين ينطقون بكلمات العرب ولا سيما من كانت اصولهم عربية - 00:16:27

مع انه دخل في العامية كثيرا على لغتهم وهذا لا جدلا فيه. وصار اللحن فاشيا فيهم هذا ايضا فيه. لكن اذا تكلمنا عن الادراك العام فتجد ان من يقرأ القرآن الان من عوام المسلمين الذين هم عرب من حيث الاصل لم يتتكلفوا - 00:16:43

بالتعلم او ما الى ذلك. تجد ان اكثرا موارد القرآن المعنی الاجمالي يفهمونه او لا يفهمونه. يعني لما يقول الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنۃ عرضها السماوات والارض. المعنی العام هو مفهوم. لما يقول الله جل وعلا مثلا ذلك الكتاب - 00:17:03

ريب فيه. المعنی مفهوم الكتاب بمعنى هذا القرآن. لا شك فيه. لما يقول الله جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم المعنی العام ايش؟

يدرك لما يقول النبي عليه الصلاة والسلام مثلا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. المعنى هنا ايش - 00:17:23 مثل ما وصلت الامور الى ايش ؟ اذا كما يقال فسدت اللغة بحيث اصبح لا يفسر للعوام كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة الا بمجمع وبمنظور من اهل اللغة وما الى ذلك. فانا ارى ان هذه الدرجة ينبغي الا نشكك فيه وان لا - 00:17:43

يا رب في فرض الخطأ فيها بل هذا من عصم الدين المسلمين ومن عصمة قيام دينهم وحفظ كتابهم ان مجمل اللغة ايش ؟ ان مجمل انها ايش ؟ في الجملة محفوظ لا يزال باقيا على السنة العامة. والقصد بالحفظ كلها محفوظة عند التحقيق - 00:18:03

لكن مفروض بمعنى انه شائع في نطق الناطقين به وخاصة في الاقاليم او المناعة البلاد التي هربوا من حيث الاصل. فهذا ما يتعلق بهذا الوجه. الوجه الثاني من اللغة هو ما يتعلق بحكم لغة وقانون اللغة قانون - 00:18:27

والتراتيب وما الى ذلك فلا شك ان هذا هو الذي تأثر كثيرا بالامور التي دخلت بعد افتتاح او بعد فتح البلاد ودخول العجم وتدخل الالسنة تأثرت هذه الامور الى درجة كثيرة جدا ومن هذا السبب - 00:18:47

قتل كثير من الاختلاف في فهم بعض دلالات النصوص التفصيلية سوى في مسائل الایمان والعقائد او في مسائل الفروع حصل كثير من اختلاف بين الطوائف او بين الفقهاء ليكون من سبب هذا الاختلاف ماذا - 00:19:07

اختلاف الفقه والادراك للسان بلسان العرب. وهذا مما يوصي به طالب العلم ان انا نتراعى في كلام العاب واقول ان اخص ما يفصح باللسان وينطق به هو الاكثار من قراءة القرآن لانه - 00:19:25

اهل القرآن نزل كما وصفه الله جل وعلا بلسان عربي مبين. فالاكثار من قراءة القرآن والتأمل في سياقاته اوجه ذكر هذا فيه هذه المعامل. يعني تجد مثلا ان الله جل وعلا يقول ان تبدوا الصدقات فلعل - 00:19:45

في وقت تخوفها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم. لا يخاف من الاول يقول ان تبدوا الصدقات. فنعمما قال هو اغوياء قال ان كتم الصدقات فنعمما هي ولم يقل فنعمما هو لان الكمال هنا الا تكون - 00:20:05

مبعدة من حيث العصر نعم قد تكون مصلحة شرعية تقتضي الاظهار للصدقة هذه مسألة اخرى لكن نحيد اصل لاحظ الالتفاف في السياق العربي يقول ان تبدأ الصدقات فنعم هي قال وان تخفيها وتؤتواهم فقراء - 00:20:27

فهو اي الفعل الذي يكون من الفاعلين. فالاول تزكية للمالية القائمة وهي الصدقة. وان كان في ليس مضموما لكنه لم يقل فنعم ما هو وانما قال فنعمما هي قال وان تخوفها وتؤتواها الفقراء فهو اي فعلكم - 00:20:47

فهو خير لكم. فمثل هذه الانماط من اللغة وفكراها هو الذي نعم حصل فيه اختلاط حصل فيه لتأخر حصل فيه قلة فقه شائعة هذا امر لا اشكال فيه. فاذا ما يتعلق بفساد هذه الكلمة - 00:21:07

التي تقال لابد ان طالب العلم يكون مدركا لا ينفي ذلك مطلقا. وكمان هذا الامر لم يؤثر في الحقائق العلمية وحتى الفقهية مبالغ في فرضه واثباته مع دعوه الى درجة تكون بفساد اللغة عند الخاصة وال العامة في اكثرا - 00:21:27

او قاتها او في جمهور سياقاتها فاذا بارك الله فيكم ما يتعلق بكلام العرب لا شك ان الرسوخ في فقه كلام العرب هذا يبعد من الرسوخ في العلم ولهذا من كان خاصة فقيه في الشريعة وقواعدها لا بد ان يقرأ لسان العرب قراءة مفصلة - 00:21:47

فينظر في كتب الله في كتبه فق الله وكما اسلوب تنظر في السياقات العربية الصافية من التكليف وخاصة ما يتعلق بالكتاب الذي هو كلام الله ونزل بلسان عربي وكلمات الرسول عليه الصلاة والسلام فانه نطق بلغة العرب - 00:22:10

بل بجوابه اللغة التي لا ينطق بها احد العرب من الذين كانوا اه ينطون بها اللسان لانه اوتى عليه الصلاة والسلام بهذه كاساليب هي اجود الاساليب العربية بلا جدل. وبعد ذلك ينظر في شعر العرب وفي كلامهم وفي - 00:22:30

هذه كاستعمال يقرأ لمن علم من الائمة بتطبيق النهي عن الشريعة بتطبيق اللغة على نص الشريعة واعني او اخص من تكلم في هذا على اه امامه في الحال الامام الشافعي رحمه الله - 00:22:50

ولهذا انا اوصي طلبة العلم ان يعنوا بقراءة كتاب الام والرسالة للشافعي رحمه الله وخاصة كتاب الامة ينبغي لطالب العلم ان يكثر من قراءته ليس ليأخذ فقط النتائج الفقهية التي وصل اليها ايش - 00:23:10

فهذا اشكالية ترى في القراءة العلمية. البعض يقرأ مثلاً عشر صفحات ويقول نتيجة هذه السنوات العشر ان الشافعي راجح في مسألة
كذا راجح او اختار هذا القول. كم قول مثلاً بان هذا الطلاق لا يقع وان هذا الطلاق يقع او يجوز كذا او لا يجوز كذا؟ هذه - 00:23:30
نتيجة المختصرة ما هي المقصودة؟ وحدها او هي المقصود الاكبر في قراءة كتاب الام. ارى ان كتاب الام يقرأ تعرف منها النتائج
الفقهية عند الشافعي. لانه ما اتي اكثرا النتائج الفقهية في مذهب الشيعي كما تعرف. واذا اردت النتائج الفقهية - 00:23:50
الشافعي كتب الشافعية التي درست فقه الشافعي دراسة شاملة وتبع النقل عنهم الى ذلك لكن ارى ان الاصل قم في قراءة كتاب
الام انه يقرأ لمعرفة منهج ايش؟ منهج الاستدلال ومنهج الجواب عن الدليل الذي ليس - 00:24:10
منكم الاخرين نعاقب هذا المعنى في منهج الاستدلال ان الشافعي عني بتطبيق اللغة على دلالة الشريعة او بتطبيق فكر اللغة على
النصوص من حيث طريقة الاستدلال بهذه النصوص من الكتابة والسنن بحسب البيان - 00:24:30
والسياق العربي. فكتاب الام الشافعي كتاب يعتبر كتاب تدريب ان صحة التعبير او كتاب منهج تطبيقي. ولهذا يقال ان كثير من
المستشرقين الذين كتبوا في ما يتعلق بباب العلم كانوا يقرأون هذا الكتاب بل يوجد بعض - 00:24:50
وغير المسلمين من العرب الذين لهم اهتمام بالعلم والثقافة. اه كبعض النصارى العرب مثلاً لهم عنایة بقراءة كتاب الامة الشافعي
للمعنى العربي الذي فيه. لانه يعطي فقراً دقيقاً في طريقة التطبيق لاننا اذا تكلمنا عن اللغة كنظيرية - 00:25:10
كتب الله كما تعرفون ايش؟ كبيرة لكن اذا احتجنا الى مثال متميز في تطبيق اللغة ما مع دلالة او مع النص الشرعي فتعتبر كتب
الشافعي هي اجود الكتب في هذا الباب. تعتبر كتب الشافعي هي اجود الكتب في هذا - 00:25:30
من باب من استسقيات العقدية المتميزة وان كانت تطبيقاً مختصراً كتاب الامام لابي عبيدة القاسم بن سلام ولكن كما تعرف كتاب
مختصر ليس من مطول ولكن فيه جمال من حيث تطبيق اللغة على - 00:25:50
وتعتبر ابا عبيدة القاسم بن سلام وعبد من كبار الفقهاء واهل الحديث وهو امام متمكن في اللغة لما ذكر ان رسالته هذه
وهي رسالة مختصرة ينبغي لطالب العلم ان يقرأها لا ليعرف كما قلت قبل قليل ليعرف ايش - 00:26:10
جملة النتائج ماذا يقول اهل السنة وماذا يقول المرجع الغلة غدوات هذه كنتيجة سهلة اما هي السنة يقولون الايمان قول وعمل
المرجئة يقولون قول واعتقاد ولا عمل الولاة يقولون تصديق او علم محض. هذه نتائج سهلة لكن لا نريد ان نكره - 00:26:33
هذا الكتاب لمعرفة المنطق اللغوي الذي يطبقه ابو عبيدة في كتابه هذا كيف يستدل بالآيات على زيادة الايمان ونقصان فكيف يستدل
على ان الفسق هنا يكون مطلقاً والفسق هنا لا يكون مطلقاً؟ كيف يستدل على ان الوصف العارض لا يستلزم الوصف - 00:26:53
وهل المجرة؟ فلها تطبيقات من حكم اللغة على هذه النصوص ارى ان رسالته هذه من اجود ما يقصد به الى ذلك. عموماً كوصية
لطالب العلم. ولا بأس ان هذه التذكيرات ان صحت العبارة تعرض في هذه المجالس - 00:27:13
الكتب العلمية منها كتب تقرأ لمعرفة النتائج ليس الا. يعني تقرأ هذا الكتاب لم تعرف النتائج العلمية ان تكون علياً بمصروف الاسلوب
عند المصنف. مثل المختصرات كثيرة من المختصرات في الفقه او في المعاني العلمية الأخرى - 00:27:33
تقرأ او تحمل هذا المختصر لمعرفة ايش؟ جملة النتائج العلمية اكثراً من كون هذا المختصر يتمتع بجمال في فقه اللغة او بجمال في
تطبيقات الاستدلال وربما يكون ليس فيه ادلة اصلاً. فهذه بعض الكتب - 00:27:53
والمختصرات تقرأ بمعرفة ماذا؟ النتائج. بعض الكتب تقرأ وجمالها من حيث انها الكتب جمعت فيها كتب جامعة لكنها لا تعنى
بالتحقيق لكن اذا اردت جمعاً في هذه المسألة فتقصد الى مثل هذه الكتب - 00:28:15
التي غالب عليها مادة ايش؟ الجمع للعلم. وهذا في كل العلوم وما تسمى بالفنون موجود. كتب ما هي ولكن غالب عليها مادة الجمع
فهي حسنة من هذا الوجه. وثنتين كتب ثالثة تقرأ بجملة من المعاني ومن اخص المعاني - 00:28:35
ان اسمك فيها انها كتب تبني الملكة العلمية لطالب العلم. تبني الملكة العلمية لطالب العلم. انما فسموه كما اشرنا في كتاب الشافعي
ملكة الفقه كما ايضاً يوجد في كلام الشافعي او في كلام غيره من كبار الفقهاء تبني - 00:28:55
العقل والتفكير والقياس الذي يمكن ويصح والذي لا يمكن ولا يصح. مثل كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه وما فإنها تجعل ما يتعلق

بالقياس والعقل ومراتب التفكير تجعلها امام يعني تطبيق متميز من عالم - 00:29:15

المحب لا يتجاهي عن دلالة العقل والقياس مطلقاً ويتكلف في ابطالها وهجرها ولكن ايضاً ينجر مع دلالة العقل والقياس الى درجة من التأويل للنصوص وما الى ذلك لن تجد ان منهجه - 00:29:35

رحمه الله يكون وسطاً يعني مثلاً من يقرأ في دورة تعارض العقل والنقل هنا يقرأ الكتاب من اجل ان يحصل ايش على نتائج النية مجرد فقط اهم ما في قراءة هذا الكتاب ان يقرأ مع معرفة النتائج لكن يقرأ لمعرفة ايش - 00:29:55

منهج التطبيق يعني العلاقة بين النقل والعقل. مما تقول الان تقرأ كتاب الشافعي وتحاول ان تفهم العلاقة بين اللغة وبين ايش؟ وبين الشريعة. تقرأ دور تعارض العقل والنقل لتعرف العلاقة بين العقل وبين الشريعة - 00:30:15

مثل هذه القراءات اذا كان القارئ لها يعني اعطاه الله اذا كان ابتداء هي التي تبني الملة العلمية عند طالب العلم فاكثر العلاقات بين العلوم. وكما اسلفتني من افضل التطبيقات للعلاقة بين العقل والنقل وال العلاقة بين - 00:30:35

معكم العلاقة بين اللغة والشريعة كتاب الام للامام الشافعي رحمه ومن المجرأ نعم انا انبه الى هذا لاني ارى انه يغلب على طلبة العلم التهم بمعرفة ماذا؟ بمعرفة النتائج بينهم - 00:30:57

ليجدي الانسان ماذا؟ ملة علمية ولهذا نجد ان بعض العلماء حتى من علمائنا المعاصرين الذين اه منهم من اذا نظرت المكتبة التي يدور حولها او ربما المكتبة التي في بيتها احياناً ما تجد انها تلك المكتبة ايش - 00:31:17

الممتلئة بالاف الكتب. وتجد ان تركيزهم على كثير من الكتب التي غنيت ببناء الملة العلمية ولهذا اذا جرى به الزمن على مثل هذا المنهج الاصيل والقويم تجد انه يصبح في درجة من عمره - 00:31:37

العلم يصبح خطيراً في المسائل. تجد انه يصبح فقيهاً في المسائل وتجد ان فقهه هذا ليس رجوعاً الى نتيجة النص عليها فلان او فلان من اهل العلم كنتيجة معينة وانما هي فقه استوعبه وانما هو فقه استوعبه ويقطع - 00:31:57

ان ابن قتيبة صاحب اللغة سئل عما كتبه من هذا الجمال النبوى فهو من السابقين اخذه ام انه شيء شرعه فقام هو كلام الصادقين يعني من اهل اللغة. غاب ثم فاض. يعني دخل في في نفسه واستوعب - 00:32:17

ابه وفي عقله وفي مكونات تفكيره قال هذا اي كأنه دخل في داخل ذهنه وتفكيره قال ثم فاض ظهر من تنظيم ابن قتيبة وسياقه قال فليس هو اياه وليس هو اياه وليس هو - 00:32:37

هذا العلم الذي كان عليه او الكلام الذي كان عليه من سبق من اهل اللغة. فكذلك طالب العلم اهم ما يكون اليوم والعنابة ببناء الملة العلمية. العنابة ببناء الملة العلمية لطالب العلم. طيب اذا قال عدم - 00:32:57

في كلام العرب وهذا لا شك ان الوجيه قال عدم الرسوخ في معرفة المقاصد الشرعية وقواعد الشريعة وهذا ايضاً ارى انه من العلم الذي يفوت كثيراً ليس فقط من خالف السنة من اهل ببعض النفوذ كثير من - 00:33:17

اصحاب العلم العنابة بالسنة ان فكرهم وعنايتهم بمعرفة قواعد ومقاصد الشريعة فيه شيء من اه النقص او فيه كثير من النقص ولعل من سبب ذلك اتنا اذا سألنا الان عن كتب القواعد والمقاصد تجد انه - 00:33:37

تدور على ر بما عدد من الكتب ليس بالكثير كتبها بعض الفقهاء من اصحاب المذاهب الاربعة التي نظموا بها ونظموا بها القواعد الحكيمية هي مقوله عندهم بلا شك ان هذه الكتب لها آآ قدرها ووقارها لكنها ليست هي التي تعبر وحدتها عن - 00:33:57

في حكم هذا العصر العظيم. من فقه هذا الاصل لا يكون الا يتبع امام الله سبحانه وکلام رسوله. والعنابة بالمقارنة ما بين اوجه العلم في القرآن ووجه العلم في الحديث فهذه هي التي تبني الفقه عن الفقه المقاصد. القراءة - 00:34:21

العلماء المخططين الى غير ذلك فهذا سبب ايضاً لا شك انه العنابة بقواعد ومقاصد الشريعة ان هذا يؤثر هذا يؤثر ثم بعد ذلك انتقل المصنف الى مسألة اخرى اذا هو ذكر من حيث السبب ان ايش؟ نقص في الفقه - 00:34:41

كلام العرب او نقص فقه مقاصد ماذا؟ الشبيحة او للامريين معاً. ثم بعد ذلك انتقل كلامه الى اية من كتاب الله في صدر سورة ال عمران وهي قول الله جل وعلا فاما الذين في قلوبهم قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب - 00:35:05

منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زور دون ما تشابه منه الى اخر السياق. هنا وصف للايات او للكتاب بان منه ما هو محكم وما هو - 00:35:25

متشابه وترى ان في كتاب الله ايات اخرى وصفت القرآن بان جميعهم محكم كتابا احکمت اياتهم يوصي بالقرآن بانه ايش ؟ متشابه. فالاحکام العام معناه كما قال اهل العلم وهو معنى مدرك - 00:35:45

الفطرة والادراك العام عيد الفطرة الاسلامية. انه محكم بمعنى انه لا اختلاف فيه. ولا تضاد فيه يصدق بعضه بعضا وكذلك يصدق بانه متشابه اي ان احكامه متوافقة يشبه بعضها بعضا ويقارب بعض - 00:36:05

تجد ان هذا الكتاب تكون احكامه متباعدة. بل هو متقارب في الحكم متشابه الدليل متشابه السياق ولهذا قلنا ان الشريعة لا تفرق بين المتماثلات وبهذا تجد ان الوصف المحكم العام - 00:36:25

والوصف بانه متشابه سياق عام تجد ان الوصول يصدق ايش ؟ يصدق بعضهما البعض يصدق بعضهما البعض الاخر فلا تنازع في بينهما. متى ان تقول ان هذا الاحکام العام يتضمن ايش - 00:36:45

المتشابه العام والتشابه العام ماذا ؟ يتضمن الاحکام العام فهما معنيان متفقان وان كان فهذا اخص بدلالة على هذا السياق وهذا السياق اخص بدلالة. هذا لا اشكال فيه. بقينا في هذه الاية من سورة ال عمران. ولا سيما ان - 00:37:05

فتبينها حكم وهي وعقول الله جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زور فيتبعون ما تشابه منه هذا هذا الشيخ مؤثر يعني اعطي ايش حكم او اعطي تلاوة حكما وهي قوله وعقوله فاما الذين في قلوبهم سوء فيتبعون - 00:37:25

هنا ما تشابه منه. تعرفون ان المفسرين واهل النظر تكلموا كثيرا في هذه الاية تكلموا كثيرا في هذه الاية. تكلموا في المحكم معه والمتشابه معه وتعرفون انه عرضت اقوال يعرف انها باطلة. توسل صفوف الصفات. لانها من المتشابه الذي يترك ولا ينظر فيه. وما الى ذلك. هذه - 00:37:45

الاية على كل تقدير او هذا الشيخ من سورة ال عمران فيه او حصل فيه كثير من النقص في فقهه. وكان ينبغي ان اول فعلا يفرض ويحاجب عنه جوابا علميا صحيحا وارى ان هذا السؤال كل من يفرضه يجيب عليه الجواب الصحيح اول سؤال يجب ان يسأل هل - 00:38:13

الوصف لان هذا الكتاب منه ما هو محكم. ومنه ما هو متشابه. هل يمكن ان يكون احد هذه النصوص احد هذين الوصفين من حيث هو اي من حيث هو الوصف. مذموم - 00:38:33

الآن يوصي بالقرآن هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايش ؟ منه ايات محكمات. اذا ثمة ايات محكمات قال واخر او ايات اخرى ايش ؟ واخر متشابهات. هل يمكن ان نقول او يقول قائل ان هذه - 00:38:51

او ان احد هذين الوصفين من حيث هو يعد من اوصاف الذنب ؟ الجواب ؟ لا هذا امر بدني ولا يجوز الجدل فيه. اذا وصفه بان منه محكم ان كان هذا وصفه ايش ؟ هذا الوصف - 00:39:11

من حيث هو مدح وهم منهم تشابه هذا الوصف من حيث هو ايضا يعد ماذا ؟ يحد مدحه لماذا ؟ لان هذا هو القرآن. ولا يمكن لا شرعا ولا عقلا ان يكون الله جل وعلا او - 00:39:31

ان الله جل وعلا يصف ولو اية من كتابهم بوصف ايش ؟ هو ظلم من حيث هو هو ذم من حيث هو فهذا لا يمكن ان يكون اذا هذا الوصف هو مدح من حيث هو. وان منه متشابه هذا مدح من حيث هو لكن بقينا - 00:39:51

ان الله من حكمته ومن ابتلائه لعباده انه جعل هذا الكتاب منه محكم ومنه ايش ؟ متشابه يتبين الذي صدق الله جل وعلا في حسن الاتباع. ليتبين الذي الله جل وعلا وانت تعرفون ان الله سبحانه وتعالى اراد بالتشريع كل ان ينتمي للعباد. يعني من اخص مقاصد الشريعة ان يبتلي الله جل - 00:40:11

العباد الذين خلقهم على قدر من الادراك والعقل وان كان الفعل وان كان الصرف اراد سبحانه ان يبتليهم ولهذا قال الله لنبيك ما في الحديث القدسی وانما بعثتك لابتليك وابتلي بك. فمن اخص مقاصد التشريع ابتلاء العباد - 00:40:43

الله. من الذي يجيب؟ ومن الذي لا يجيب وقد نزل عليهم الهدى؟ فالابتلاء هنا بمعنى التحقيق لل العبودية جل وعلا على معنى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولهذا نقول الغاية الكبرى التي خلق الله جل وعلا من اجلها - [00:41:03](#)
ان هي عبادته سبحانه وتعالى بما افراد الباري في توحيد وربوبيته واسمائه وصفاته اذا كان امرك ذلك فاذًا هذا الوصف من حيث هو ماذا؟ لا يجوز ان يقال انه ذم لانه بهذا يقال ان من الآيات في القرآن - [00:41:23](#)

ما لحق هو الصم من عصاه الظن هذا لا يجوز على كلام الله سبحانه وتعالى. اذا انتهينا الى هذا قد يقول قائل وهذه هي التي تجعل يتحرك الى فهم للذم او ما الى ذلك. كيف قال الله جل وعلا فاما الذين في قلوبهم سوف يتبعون ما تشابه - [00:41:45](#)
منه فيقول ان الله مداء ظنهم والنبي كما في حديث عائشة في الصحيحين قال فاذًا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سموا الله فاحذروهم فهذا ايضا ذم من النبي صلى الله عليه وسلم. نقول هذا وهذا من كلام الله ورسوله ليس ظلما - [00:42:05](#)
ان هذه الآيات هذا يستحيل حقنا شرعا. وانما هو ظلم لمنهج في اخذ بعض القرآن دون ايش؟ ها وانت تعرف ان من تكلم بالحقيقة بحقيقة كاملة تضمنت فصولا من الحق وفصولا من العلم فجاء احد واخذ ببعضها وترك البعض الآخر او كذبه او لم - [00:42:25](#)
ان هذا الفاعل يكون ايش؟ يكون مذموما. فاذًا لاما ظن الله هؤلاء؟ لانهم كما القرآن يتبعون ماذا؟ ما تشابه منه بمعنى انهم لا يتبعون المحكم. بمعنى انهم لا - [00:42:51](#)

المحكم وانما يتقررون العلم ويقصدون الى المتشابه وحده. ويقصدون الى المتشابه وحده القاعدة الشرعية هنا ليست كما اشار اليه بعض اهل العلم الى ان المنهج الصحيح هو الاخذ بالمحكم وحده - [00:43:11](#)
هذا ليس مقصودا فيما يظهر والله تعالى اعلم ليس مقصود لاحد من العلماء لكن احيانا الحروف تعبر بظواهر من الكلام يعلم ان صاحبها انا اقصد ذلك امام احد اما ان نقصد بالمحكم وحده او ايش؟ او ذمة متشابه - [00:43:32](#)

صحيح ان الاخذ بالتشابه وحده اشد ضلالا لكن ما اراد الله منا ان نأخذ ايش؟ من محكمة ويكون منه ايات ثم يقول واخر فاذًا هناك ايات هي تسمى قرآنا وفيه الحق وفيه العلم ولكن وصفت بانها - [00:43:52](#)

متشابهات ومعلوم انه شرعا يجب التصديق والعمل بایش؟ بجميع القرآن. فاذًا ما المنهج الذي اريد من المؤمنين في مثل هذا السياق الذي اريد منهم انهم يردون المتشابه الى المحكم. فهذا هو الفقه الذي اراده الله - [00:44:12](#)

والايام الذي اراده الاخ جل وعلا من عباده. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في دعائه لابن عباس اللهم فقه في الدين يعلمه التأويل ينشط التأويل للقرآن ان يكون صاحبه فقيها في رد محكم - [00:44:34](#)
الى ما عفوا في رد المتشابه الى المحكم. فليس الفرض هنا ان المنهج الحق في اخذ المحكم وترك المتشابه لان هذا لا يترك لانه قرآن انه يقول اخر فاذًا هي ايات اخرى من القرآن - [00:44:54](#)

وانما الصواب انه يقصد بهذا المتشابه الى المحكم. فاذًا ادخل على المحكم احسن ربطه وفسر التفسير الصحيح المناسب وارى ان هذه القاعدة في كلام الله جل وعلا تعدد من اخص ما ينبغي لطالب العلم ان يقصده - [00:45:11](#)

نشاط في المجال السابقة الى ان القرآن تضمن جملة من القواعد العلمية يجب على طالب العلم ان يكون فقيها فيها. من الخشية ان الله حرموا القول عليه او حرموا القول بلا علم عموما وحرم القول عليه بلا علم خصوصا. ومنها ان الله سبحانه - [00:45:37](#)
ي فعل نهي عن كتمان العلم ومن اخص هذه القواعد فقها هو ما تضمنه هذا السياق وهو ان العلم كنتيجة لهذه الآيات او لهذا السيرة من الآيات في سورة ال عمران العلم منه محكما ومنه ايش؟ متشائما - [00:45:57](#)

فدائما القاعدة العقلية والشرعية الصحيحة ان طالب العلم يرد المتشابه من العلم الى ماذا الى المحكم ومن الخطأ والسقط ان يقف مع المتشابه وحده وينغلق فيه فربما جعله يشد من الاخوان هل جعله يتغير؟ اضرب لذلك مثلا و جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من قتل نفسه - [00:46:17](#)

خديجة فحفيدته في يده يتوجه بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن شرب سما وقتل نفسه فهو يتحسره في نار جهنم خالدا مخلدا فيها بدل من تردى من جبل الى اخره. هذا حديث ابي هريرة - [00:46:47](#)

التأكيد وهذا يرجع لنا إلـ مسألة مـاذا - 00:47:07

الى مسألة فقه السياق كلام العرب. تبادر الى منشطه اللغة فقها نظريا او جمع اللغة جمعا نظريا. اما العرب اذا غض بك تعني ايش ؟ تعني السر مدينة والدوام. مع انه دائما كلام العرب ترى، يفقهه بحسب السياقات - 00:47:26

الكلام هو اللفظ المفید وهو السیاق المرتب وليس الجملة المجاورة عفوا الكلمة المجردة المفردة. وان كانت الكلمة من حيث انهم مشتتة او ليست مشتتة فـ اللغة هذه عـلـ كـاـ اـشـارـاتـ ثـانـيـةـ لـكـنـ لاـ يـصـحـ لـاحـدـ اـنـ يـقـوـاـ - 00:47:46

وهذا حديث فيه التهديد لمن قتل نفسه فربما شد فقال قوله مخالف الاجماع ان المسلم لو قتل نفسه يكون مثل الكافر. هذا قول كما تعرفون: مخالف لهم: بجمع الصحابة بحماء السلف غدا فيه مادة من: اقوالاً الخوارج. لان: الذي - 00:48:07

مِنَ الْمَدَّاصِيِّ وَالْمَمْفَلُومِ لَا يَعْبُدُونَ كُلِّيًّا. كِتَابُهُمُ الْمُعْدِيُّ

قال قائل ان هذا الحرف فيه متشابه س تكون المتشابه يرد الى ايش؟ هذا الحرف المتشابه يرد الى المholm ما دام ان عندنا بنصوص متواترة واجماعا قائما كما شفت متواترة من الكتاب والسنّة واجماعا قائما من عقد انه لا يخلد في النار ابدا الا من -

00:48:52

الله ورسوله. شو قال هذا الحرب من الحديث؟ تشابه لفظه فيرد الى العصور المحكمة يسفر بها وعند التحقيق ربما ترى ان هذا الحرف اما ان يكون من حيث الرواية قد يكون شابا واذا تتبع الرواية وجدت ان هذا الحرف غريب - [00:49:16](#)

وأن كان متفقا عليه من حيث الرواية لكنه غريب لهذا اشار بعض الكبار من أهل العلم إلى شذوبه كما اشاروا إلى ذلك الترمذى رحمة الله مع ان ثمة قاعدة ان الحديث المتفق عليه في الاحاديث التي اتفق الشیخان عليهما هي صحيحة. هنا ليس الكلام على الحديث -

00:49:36

جميع شيوخه وإنما الاشارة الى ماذا؟ الى حرف منه. فان هذا الحرف من الغريظ في الرواية او عند اهل صلاح من اهل الحديث واذا
قلت انه محفوظ فانه يردد كلام العرب وان المقصود بذلك الاشارة الى ايش؟ الى - 00:49:56

لهم إنا نسألك ملائكتك وملائكتك ملائكتك وملائكتك ملائكتك

سبحانه وتعالى فإذا العناية بتفسير العلم هذا مهم. إذا هذا المنهج الذي أشار اليه المصنف يؤخذ على ذلك. ولهذا يقول المصنف -

00:50:16

في الآية شملت تصميمها أصل مش المشي على طريق الصواب أو طريق الخطأ. القسم الأول الراسخون في العلم قال الشيخ الذي أنا اقرأ لكم كلاماً أغلق عليه يقول للشاطب الراسخون في العلم. فيقول وحين خص أهل القرآن أهل الزيغ باتباع - 00:50:41

متشابه ضمن التخصيص على ان الراسخين في العلم ما لا يتبعونه فاذن لا يتبعون الا المحكم هو الحقيقة هذا التزكيب من الشاب ما اراه مهما. فيقال فاذا لا يتبعون لانه كانه يوحى مع ان هذا لا نقول انه مقصود - 00:51:01

التي كان من المفروض توحى بان ايش ؟ اما ان نأخذ بالمحكم ونترك المتشابهة ونأخذ بالمتشابهة وثبتت المحكمة ليس هو المقصود شرعا بل المقصود شرعا ان يريد المتشابه الى المحكم. فاذا - 00:51:21

ذنب الا لروسين ر بما جيل او لم يستسحبي التفكير - 00:51:41

المناسب في كلامه كيف يقال انه ذنبه وصف لايش؟ لایات من القرآن فاذا هو وصف مدح لكن يبقى عندنا التطبيق يبقى ان التطبيق هو الذنب. مثل ما اشار النبي عليه الصلوة والسلام الى قوم يكونون كما جاء في السنن - 00:52:01

من غير وجه ان اقوام يأتون في اخر الزمان فيقولون بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدناه في كتاب الله اخذناه يقول عليه الصلاة والسلام الا وانه اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يذمهم لانهم اخذوا بالقرآن - 00:52:21

نعم الذنب هنا جاء من جهة ايش؟ من جهة انهم تركوا بهذا الاخذ بالقرآن او سعوا اخذهم بالقرآن او جعلوا ومنهم تركا للسنة مع ان التخطيط ان من يأخذ بالقرآن ايش؟ يأخذ بالسنة لأن الله امر في ايات كثيرة من كتابه باتباع - [00:52:41](#)

نبي من جعل ذلك هو حقيقة او تحقيق اليمان به. ومن تحقيق اليمان به سبحانه وتعالى ولهذا لست ارى ان التعبير الذي عبر به الشاطبي يكون هو الاولى. قال القسم الثاني هم ليس بواسطه في العلم وهو الزائف. فحصل له من - [00:53:01](#)

الآية والصيام. احدها النصب والزيف. هي من يتبع المتشابه من العلم. فانه يوصف بالزيف كما وصفه بالقرآن بذلك ثانيا الوص الثاني انه لا يكون راسخا في العلم. انه لا يكون راسخا في العلم. ولهذا ينبغي لطالب - [00:53:20](#)

بالعلم ان يعني بالمحاكمات ومما ارى انه ينقص الكثير من طلبة العلم انهم يبدأون المتشابه من العلم وترى مسألة الاحكام والتشابه في العلم مسألة ايش؟ نسبية. اذا تكلمت في الفقه ومنه ما هو - [00:53:40](#)

العقائد الامور التي يدخلها التشابه والامور التي يدخلها الاحكام هي من المسائل ماذ؟ الاضافية. بمعنى انك اذا تكلمت عن الاعتقاد تقول الاصول التي اجمع عليها اهل السنة والجماعة جميعها اصول اذا اصول محكمة لكن لا ينبغي لطالب العلم ان يأتي ويتكلف اسئلة على هذه - [00:54:00](#)

ويتطلب ماذ؟ ايش؟ جوابا عليها مثل ما عرض وفي بعض مراحل التاريخ لما تكلم عن السنة في الاستواء على وعلو الناس قالوا ونزلوه الى السماء الدنيا قالوا و اذا نزلوا الى السماء الدنيا فيخلو منه العرش ولا يخلو منه العرش هذا السؤال من حيث - [00:54:30](#) للحسن يعد من ايش؟ من التكلف ومن فرض المتشابه وادعاء المتشابه على هذه الاصول. لأن بهذا ينزل اما وربما ظن بعض الخاصة في الاجابة عن هذه السؤال والا يعلم ان عند التحقيق انه ما من سؤال يسأله احد الا وفي الشريعة - [00:54:50](#)

عليه لكن احيانا بعد الاسئلة تكون مجلة اقسام من حيث الجواب عليها فلا يتبع الفقه يتبع الطالب المحكم من المسائل. ولهذا ارى انه يغنى بمعرفة المسائل التي عليها اجماع. المسائل التي عليها اقوال الائمة الاربعة المسائل التي عليها اقوال - [00:55:10](#) الجماهير المسالمة التي شاع فيها الخلاف. ثم بعد ذلك تأتيه الرتبة الثانية في معرفة الدقائق من هذا العلم طيب بعد ذلك وينتقل الشاطبي رحمة الله الى مسألة اخرى فيقول ان وجوه المخالفات - [00:55:30](#)

عند الذين يتبعون المتشابه وعند الذين يدعون السنة وليسوا من اهلها يقول يجدهم مخالفات عندهم اه تصل الى في وجوه سينبه المصنف هنا الى المبررات التي يتکى عليها من يخرج عن السنة هي البدعة. يقول من يخرج عن السنة الى البدعة - [00:55:52](#) مبرر لهذا الخروج احد من هذه الواجهة التي هو واحد من هذه الواجهة التي يشير اليها. قام الوجه الاول اعتمادهم على الاحاديث الواهية الضعيفة. والمكتوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان الاحاديث الموضعية وهي - [00:56:18](#)

تختلف كثيرا عن ما يسمى بالضعف. فالموضوع الذي هو المكتوب لا شك انها افسدت كثيرا من احوال العوام من المسلمين فالاشكال ان هذه الموضوعات دخلت في كثير من كتب السلوك وكتب التصوف والكتب التربية - [00:56:38](#) العلمية والسلوكية فلما شاعت جملة من هذه الموضوعات صار يتعلّق بها كثير من الاحوال والتطبيقات البدعية المختربة الاسلام وهذا ينبغي لطلبة العلم ان يعنوا بتنبيه المسلمين على هذه الموضوعات وانها مكذوبة على رسول الله عليه الصلاة والسلام. او - [00:56:59](#)

لتعرفن الضعيف ليس هو الموضوع الضعيف. ما جاء في روايته الى النبي ولكن الاسناد لا يكون حسنا او صحيحا. وانما فيه وجه من شباب الضعف هي اسباب كثيرة جدا اما الانتطاع فيه او علة في احد رواته او لاسباب اخرى. فالضعف درجته بالاكيid - [00:57:21](#) ليس كال موضوع ابدا. وانما شأنه بين ذلك كثيرا. يقول المصنف ان من يأخذ الضعف خاصة احيانا يشتبه عليهم او يبررون اخذهم بالضعف بكلمة عن الامام احمد انه قال ضعيف الحديث - [00:57:41](#)

خير من القياس. فيقول ان بعض من يأخذ الضعف ويبني عليه بدعى اذا رجع في ذلك قال ان احمد وهو من ائمة المتقدمين يقول ان الاخوة بالضعف خيرا من القياس. اجاب الشاطبي عن هذه الكلمة المنسوبة للامام احمد - [00:58:01](#) قال الجواب الاول وقال هو كلام مجتهد من اهل العلم ما يلزم بالضرورة ان يقول ماذا ان يكون صوابا. الثاني يقول الشاطبي رحمه

الله في الجواب عن كلمة احمد ان يكون مراده الحسن - 00:58:21

يكون مراده الحسن او ما سماه بعض اهل الاصطلاح بالحسن لغيره وهو الضعيف اذا تعدد طرقه وظعفه من جبر يكون مراده هنا الحسن وليس الضعيف الذي هو الذي ترك. قال الثالث انه من باب الفرض - 00:58:40

فكأن الامام احمد من ضمن القياس يقول لو اخذ بضعيف مع انه ما يرى الاخذ بالضعيف كان احب الي من الاخذ بالقياس وفيه صالح عند المصنف لكلام احمد ولست اراه مناسبا - 00:59:02

اه وانما الذي اراد الامام احمد رحمه الله بالضعف هنا هو الذي لم تنضبط صحته وفي نفسه يعني في نفسه احمد وامثاله من كبار المحدثين في نفسه منه شيء. وهو الذي سماه كثير من المصطلحين ممن انتظم الاصطلاح - 00:59:18

من حسن لغيره. وان الضعيف الذي هو بين الضعف. فانا احمد وامثاله من المحدثين ما كانوا يقصدون الى الاخذ به. ولهذا نرى ان من حكى عن المقدمين من المحدثين كاحمد وابن معين وابن المدين وامثال هؤلاء ان بينهم آآ - 00:59:38

خلافا في الاخذ بالضعف والعمل به ارى ان هذا الفرض من الخلاف فيه تكفل فان من لا يرخص من رخص فيه هو ما كان ضعفه منجلا ولا يكون اصلا في الاستدلال وانما يكون مقارنا في الاستدلال - 00:59:58

ما معنى لا يكون اصلا؟ يعني يكون لي شواهد دليل المسألة. يكون من شواهد دليل المسألة. ما تجد انهم يبنون اصلا علميا او حكما علميا مميزا على حديث الايش؟ هذا حديث ضعيف وانما يكون هذا من شواهد الحكم - 01:00:15

في كلام احمد رحمه الله لا يشكى. قال الثاني اي من يأخذ الضعيف من الحديث ربما ببر اخذه به الاول قال بكلمة احمد قال الثاني انه يجد جملة من العلماء نصوا على جواز الاخذ بالضعف في فضائل الاعمال - 01:00:35

وهذه جملة نعم عرضت في كثير من كتب المصطلح وكتب الاصول انه يجوز الاخذ بالحديث الضعيف في ايش؟ في فوائد الاعمال اجاب الشاطبي عن هذه الجملة التي عرضوا في كلام طائفة من اهل العلم قال الجواب ان العمل المتكلم عنه - 01:00:55

فيقول العمل المتكلف عنه يعني العمل الذي يفعله احد الناس يقول اما ان يكون له اصل في الشريعة ان انه اصل ثابت او يكون له اصل ثابتاما ان لا يكون. يقول العمل الذي نتكلم عنه الان الذي منه سنة ومنه بدعة - 01:01:15

قال اذا كان العمل له عصن في الشريعة على سبيل الاجمال والتفصيل فجاء حديث فيه شيء من الضعف فمحض بشواهد هذا الاصل الذي ثبت كونه عملا شرعا او بخلافة مجملة ومفصلة فيقول لا اشكال - 01:01:35

يقول هنا لا اشكال يقول واما الصورة الثانية الا يكون منصوصا عليه هذا العمل لا جملة ولا تفصيلا يقول فهذا هو البدعة. قال الثالث ان يكون منصوصا عليه جملة لا تفصيلا - 01:01:55

اثباته من حيث التفصيل. فاذا نقول كجواب مختصر هل يجوز الاستدلال على فضائل الاعمال بالاحاديث الضعيفة يقول ما المقصود بهذا الاستدلال؟ ان كان المراد انه يثبت شرعية العمل في حديث ضعيف يقول هل هذا ايش؟ من بدعة يقول ما يثبت شرعية عمل ابتداء بحديث ايش؟ ضعيف. قال - 01:02:14

اما ان كان العمل مشروع بنص او بدليل ثابت اجمال مفصلا وانما جاء حديث فيه ضعف يشير الى درجة من فضيلته او ما الى ذلك فيكون هذا لا يؤثر في اسقاط العمل هذا لا يؤثر في اسقاط العمل - 01:02:44

لذلك مثلا يشيع اليوم بين كثير من طلاب العلم وخاصة في ابتداء الطلب وهو ما يتعلق بالركعتين بعد ارتفاع الشمس فانه جاء في الحديث الذي رواه الترمذى من صلى الصبح في جماعة ثم جلس في مصلاه يذكر الله ثم صلى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين - 01:03:04

كان له فاجر حجة تامة تامة او قال كعمرة تامة تامة هذا الحديث كما تعرفون من جهة ثبوته فيه كلام. وعفوا كثير من اهل العلم. النتيجة هنا ليس ان - 01:03:28

انه قال انه حسن او ضعيف اذا فرضنا ان الراجح هو القول بتضعيقه. هل يلزم من ذلك ان يقال كالجلوس بعد الصبح بذكر الله او ومن ذكر الله القراءة للقرآن. الى ان تطلع الشمس ثم صلاة الركعتين. لا يكون مشروععا - 01:03:45

بمعنى من كان يفعل ذلك ينضم الى تركه او يقال هذا ليس من السنة التي تفسد او ما الى ذلك اذا تأملت هذا من رفض الموت شهادة من العلم اذا رجعت الى فقه المعاني الشرعية وجدت ان البقاء في المسجد ماذا - [01:04:05](#)

البقاء في المسجد بيوت الله بذكره ومشروع في بيوت غضب الله ان ترفع ويدرك وهنا اسمه فهذا من غسل بيوت الله ورفع ذكرها.

ثانيا انك اذا رجعت الى هدي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - [01:04:22](#)

ووجدت انه كان اذا صلى جلس في مصلاه يذكر الله كما جاء في حديث جابر ابن سمرة الذي رواه مسلم وغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى السنة جلس في مصلاه وكان الصحابة يجلسون وربما اخذوا في بعض اياتهم او بعض اوقاتهم في -

[01:04:42](#)

شيء من حديث الجاهلية حتى قال جابر ابن سمرة فيضحكون ويتبسم. هذا في صحيح مسلم ان النبي كان يجلس بعد صلاة الفجر ويذكر الله جل انا في جلوسه. الصلاة بعد ارتفاع الشمس هذا هو ابتداء وقت صلاة الضحى وصلاة الضحى مشروعة في اصح -

[01:05:02](#)

العلماء بهذا هو القول الذي عليه الجماهير. انها ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هي صلاة مندوبة مشروعة بل حكى بعض اهل العلم على ذلك فاذا هذا هو اتباع واقتناع فمن صلى الصبح في جماعة وذكر الله ثم صلى حيث شرعت الصلاة بعد - [01:05:22](#)

الشمس لا شك ان عمله هذا لا احد يستطيع ان يأتي ويقول هذا العمل ليس له اصل وليس من السنة او قال اهل السنة. لكن يبقى هل هذا الفضل المعين ان له من الاجر كذا وكذا من القدر والصفة - [01:05:42](#)

هل هذا الاجر المعين ثابت فيقال به ام ليس ثابتنا سبوك الى الامر الى من؟ يوكل الامر الى من؟ الى الله. الى الله سبحانه وتعالى.

وحتى لو كان الاجر ثابتنا فيبقى ان العمر يوكل الى الله من جهة تحقق هذا الاجر في هذا الشخص ماذا - [01:06:02](#)

طيب وحقهم لله يا شيخ حتى من تتحقق لهذا الاجر عند الله فان من فضل الله انه يزيد كثيرا من العباد فوق ما ايش؟ يقدر ابتداء في

اصل العمل يقدر ابتداء في حكم وعمل نفسه. الاخير ان هذا الحديث عن [Hadith Al-Tirmidhi](#) - [01:06:26](#)

تعلق به ايش ذكر صفات الاجر وقدره. وهذا امر الى الله. لم يعلن بالقطع والاجماع. ان العمل المشروع له عند الله كل عمل مشروع علمنا صفة هذا الثواب او لم - [01:06:46](#)

والله جل وعلا في الصيام قال الصوم لي كما في الحديث القدسي الصوم لي وانا فالعلم تفاصيل الاجر هذا من العلم حتى اذا ثبت لا يقطع به على الاعيان بل تطبيقه في العيان امر يتعلق بعلم الله وحده سبحانه وتعالى. فاذا اه هذا - [01:07:08](#)

يصلاح مثلا لما نشير اليه في هذا الكلام. ايضا الحديث في فضائل الاعمال لا شك ان باب فضائل الاعمال والذي قصد به او قصده المحدثون من المتقدمين ما يتعلق بصفات الاجر وما الى ذلك اما اخذ من قدماء المحدثين - [01:07:28](#)

كانوا يرخصون في الضعيف الذي ليس حسنا وانما الضعيف بمعنى المتروك. يرخصون فيه في سن اعمال شرعية في باب الفضائل هذا ليس منهج هذه جملة او نتيجة علمية نعرفها. ان المتقدمين من اهل الحديث كاحمد وانثالهم اما ان يكون ما رخصوا فيه - [01:07:48](#)

هو من باب الحسن او يكون مما لم يثبت عندهم ولكنهم يررررونه ولا يرجعون الى انكاره من حيث في العمل انه لا يتعلق به عمل خاص فيكون العمل للحزب الثبوت قد ثبت باذلة شرعية ما - [01:08:11](#)

صحيحة اذا لا احد من قدماء المحدثين يجوز العمل بالضعف الذي بمعنى المتروك او المردود ان يبدأ به عمل فهذا لا شك انه لا احد منه لان هذا كما قال الشاطبي حقيقته هو ايش؟ هو البدعة في الدين هو البدعة - [01:08:31](#)

في الدين انهم ردوا الاحاديث التي جرت يعني ان من اهل البدع من ضد الاحاديث الذي جرت اه على غير الموافقة لاغراضهم ومذاهبهم ويدعون انها مخالفة للعقل يقول فربما هذه اوجهه في ردتها قال ربما قذفوا في الروايات من الصحابة. وهذا منهج كما تعرفون بين الضلال في القدر في الصحابة - [01:08:51](#)

رضي الله عنهم قال وذهب طائفة منهم الى تركها بحجة انها من اخبار الاحاديد. لانها من اخبار الاحاديد انتم تعرفون انه شاع عند كثير

من الناظر واهل الاصول واهل مصطلح الحديث من المتأخرین ان السنة تنقسم الى متواتر - 01:09:22

واحد ولكن هذا المصطلح نطق به بعض المتقدمین كالشافعی رحمة الله ولكن الاشكال هنا ليس في صلح نفسه لأن الاصل انه لا مشاحة الاصطلاح لكن الاشكال في المعانی الشاطبی وامثاله لما قالوا المتواتر قصدوا - 01:09:42

متواصل مستفاض. فالاحادیث التي استفاضت وتلقاها اهل العلم بالقبول سموها ایش؟ متواصلة واما بعد الحديث الفرد الذي اختص بروايته قوم من اهل الحجاز او هو من روایة المدینین وحدهم فلا تجد ان الحديث مستفيض وما الى ذلك هذا سموه - 01:10:02
احدا على هذا المعنی لا جدل ولا اشكال وهذا من التراتیب العلمیة الممکنة. لكن لما جاء عن الصلاة عند المتكلمين فاری ان المتكلمين هم اول من بدأ هذا الحد ان المتكلمين هم اول من بدأ هذا الحد اي التعريف - 01:10:22

من احادیث المتواتر لما قالوا المتواتر ما رواه جماعة عن جماعة يستحیل تواطؤهم على الكذب الى شيء محسوس فقال وفعل ونحو ذلك. والاحاد ما عدا المتواتر فيكون المتواتر ما رواه جماعة منهم من قال يكون - 01:10:42

آ عشرة او ربما زادوا او ربما نقصوا شيئا اذا افترضنا انهم اثني عشر او انهم عشرة كما هو الاعلی عند حب هذا الحب اذا قلت انهم عشرة فعنده الحديث لا يكون متواترا الا اذا رواه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كم - 01:11:02

عشرة من صحابته ويرويه عن كل صحابي عشرة فوق تكون الطبقة الثانية مئة ويرويه عن كل واحد من المئة ماذا حشرة لتكون الطبقة الثالثة هذا التکلف في النظام لا شك انه مخترع والذي تکلم بهذا الحد - 01:11:22

المصطلح يبيّن ان ما يعرف ایش؟ ليس عليما ليس عليما بایش؟ بالرواية برواية السنة. لانك لو اردت ان تطبق هذا الحد بهذا النظام لم يتحصل لك الا ربما على قدر من التکلف - 01:11:42

احادیث یسیره یصدق عليها ان تكون متواترة بهذا الاصطلاح وهذا الحب. بل بعض اهل العلم من اهل الحديث المتأخرین قالوا ان المتواتر هذا التعريف وبهذا الحد لا مثال له. وهذه مشكلة ما هي قضیة علمیة انه ما له مثال. اذا قلت ما له مثال معناه السنة ایش - 01:12:02

ایش الدكتور؟ شنو هذا؟ قلنا احد. النتیجة الاسوأ لما یقولون الاخاد لا يحتاج به في الاعتقاد طیب فاذا هذا حج بدأه قوم من المتكلمين ولما كان فيه مادة من الاشتراك مع ما نطق به بعض المتقدمین - 01:12:22

الشافعی وابی عبید وامثاله دخل على المتأخرین من اهل الاصول والفقه والرواية من الحفاظ المتأخرین فعبروا فيه به في كتبهم ونقلوا کلام المتكلمين في ثم احتاروا اعني الحفاظ خاصة بمعرفهم ابن الصلاح وامثاله احتاروا في ذكر ایش - 01:12:42

مع ان الحق لو كان صحيحا مملوك فيه مثال. كان يجب ان يكون ایش؟ ذكر قسم من السنة كذلك. يعني حتى كما ذكرت مثلا او مثالين او حتى عشرة امثلة - 01:13:08

هل هذا يکفي؟ لا يکفي لانه معناها ان ما هو ان ان السنة المضبوطة كما یقولون القطعیة التي تفید العلم تجبها كما یعبر المتكلمون في كتبهم. ومع الاسف انا نقلت في کتب اصول الفقه وفي بعض الكتب المتأخرة من کتب المصطلح. معناها انه ما في - 01:13:22

من السنة على هذا ليش الا مثال او اه مثالان او ثلاثة او ما الى ذلك. من اسوء كما قلت ان من الحفاظ من يقول انه ایش لم ینضبط له مثال. ولهذا بعض الحفاظ اذا اورده ولم یستطع التمثيل له دخل يخفف في شروطه. فيقول لا يلزم التواتر في كل - 01:13:42

ان الطبقات لا يجب اذا خصصتی للشروط متى تدخل على هذا التفکیر؟ يعني اصلا لماذا تبني معنا ليس صحيحا ثم تحاول ایش؟ ان تعدل کان ینبغي ان لا يكون هذا الحج سائغا. ولهذا نقول ان هذا حج مبتدع في الاسلام ليس له اصل. وللسنة يمكن - 01:14:02

نقول انها متواترة وایش؟ واحاط وآلیة روایتها ليست درجة واحدة بجامع المحدثین هذی امور معروفة. والحديث وما هو متفق على صحته ومنه ما هو دون ذلك واجه الروایة المختلفة. منها ما استفادت روایة الرجال من الصحابة والرواة - 01:14:22

يكون غریبا ومنه ما یكون ما سمي بالمصطلح عزیزا وما الى ذلك بمعنى ان السنة مرواه واحد ومنهم ما رواه اثنان ومنهما رواه ثلاثة واکثر عشرة وما الى ذلك. فاذا هذا لا اشكال فيه. وايضا درجات الدلالة درجات الدلالة ايضا مختلفة - 01:14:42

كلها من المعانی العلمیة التي تقبل وهي معانی صحيحة. لكن محل المعاقبة هو ان يقال المتواتر ما فيه عشرة او ما رواه الجماعة جمع

عثمان يرويه عشرة من الصحابة عن كل واحد من العشرة حتى يكون متواصلاً يرويه كم؟ عشرة فتكون الطبقة - 01:15:02

والثالثة بالف واذا تدرجت الى طبقة رابعة لابد تكون الطبقة الرابعة بعشرة ثلاث ثم يأتي من يأتي من ان يلحد انفسهم الذين اشغلوها فيقولون هذا لا مثال له. طيب الاشكال الثاني انهم يقولون المتواصل نتائجه كالتالي انه يفيد القطا - 01:15:22

انه على حاجة فيه ايش؟ لايحتاج بها في ماذا؟ في العقائد وهذا مشكل معناه ان الرسول ما وصلت رسالته - 01:15:42

التي اوحيت اليه غير القرآن الى عقائد الناس من المسلمين. اذا هذا حد يوسع على ان له وضع هذا هو حد مثل قانون تعارض العقل والنقل هو حد دخل على هذا العلم وعن علم الحديث من قبل علماء الجدل والكمال فينبغي ان - 01:16:02

يقيد علينا هذا المؤاخذ العلمي هذا ثالثاً تخرصهم على الكلام في قرآن والسنة آآ هذه اشار اليه مسألة عدم الفقه في كانوا العرب الرابع قال انحرافهم عن الاصول الواضحة الى اتباع المتشابه وشار المصنف هنا الى التأويل وذم التأويل - 01:16:22

وانتم تعرفون ان التأويل آآ هو كنفهم او كحرف جاء في القرآن تأويل في كتاب الله سبحانه وتعالى تارة يراد به التفسير وثارة يراد بها الحقيقة لكن التأويل الاصطلاحي هو صرف اللفظ عن ظاهره الى - 01:16:45

تأويله او عن الحقيقة الى المجاز هذا دخل في مدارس المتكلمين وقابلة منهجه اخر ما يسمى وبالتفويض والمصنف هنا كلامه في هذه او في هذا الموضع ليس بذلك الكلام المنضبط لانه تداخل عليه الكلام في التأويل - 01:17:05

تكلم كتيبة افضل الى التفويض. فكلامه هنا ليس منضبطاً خاصة ان انه سبق الاشارة الى ان المصنف ما لي الى التفويض في بعض كلام الله كجواب عن هذه الاشكالات مع ان التفويض عند التخطيط ليس منهجاً لاهل السنة. آآ عن العلم - 01:17:25

من الصحابة والتابعين القدماء وانما التفويض هو منهجه اضيق او نسب الى اهل السنة ان او الى السنة وليس هو كذلك عند التحقيق. فهذا من المآخذ في كلام المصنف آآ الاشارة الى مسألة التفويض وما الى ذلك - 01:17:45

قال اتباع المتشابه في اخذ المطلقاً قبل النظر في المقييد وفي العام قبل النظر للمخصص وهل المجرة هذا قال سادساً تحريف الادلة عن موضعها بان يذكر الدليل في غير مناطق و - 01:18:05

مسألة التحريف كلمة آآ تامة في المعنى ولها لست عري من مطالب العلم يعبر عن الاطهاء بانها من الا اذا وصلت الامور لمعاني علمية شديدة في التأويلات العالية التي ابتدعت في الاسلام وما الى ذلك وان الاطهاء التي - 01:18:25

بعض الصالحين او بعض المجتهدین في العبادة او بعض من ينتسبون للسنة فهذه وصفها بالتحريفات هذه آآ كلمة شديدة في الحكم ولكن هذا الوصف يكون مناسباً لمن استحکم باصول البدع وغلو فيها فربما يكون هذا اه - 01:18:45

انا بناء طائفة منهم اه الظواهر على تأويلات الى اخره اشار هنا الى تأويلات باطنية وذمها الشامن في الشیوخ قال ان هذا من اسباب الضلال ان قوماً غروا في شیوخ لهم وفي اتباعهم وفي تقلیدهم ولا شك ان مادة التعصب - 01:19:05

تؤدي من اکثر المواد التي اثرت في الاهتداء والاقتداء. لان الله جل وعلا اراد من عباده المؤمنين ان يكونوا مقتدين ومهتمدين. ان يكونوا مقتدين مهتمدين وما ندب الله الى اتباع احد بعینه من الخلق الا الانبياء في من تعلق بهم من قومهم ولما جاء النبي -

01:19:27

خاتم عليه الصلاة والسلام ما نجد الله احد ولا امر احد ان يقتل. بمعين الا بمحمد عليه الصلاة والسلام مع عن غيره عليه الصلاة والسلام فان الله نذهب الى الاقتداء بمجموعهم. ندب الى الاقتداء بایش؟ بمجموعهم كقول الله - 01:19:47

كان والسابقون الاولون والمهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فقال والذين اتبعوهم فاذا ينظر الى الأخذ بالاقتداء الذي هو باجتماع ان اقيم الدين ولا تفرقوا فيه واما احدى العين فالشريعة لا تندب الى الاقتداء معين دون غيره الا برسول الله - 01:20:07

الصلاه والسلام. ولهذا لا يجوز لطالب العلم ولا للمسلم ولا للعبد ان يغلو في احد من الاعيان او يتغصب له فان التعصب لا انتا رسولنا عليه الصلاة والسلام والتعصب هنا بمعنى الاستمساك بهديه. ولهذا لابد ان يعني باشاعة السنة والدعوة الى - 01:20:27

الاتباع وترك التعصب والغلو في هذا لا اعتدال في ذلك. مع اعتدال في ذلك لان بعض طلبة العلم الان ربما اما ما هو صائب في

الشريعة او مما سماه الله في القرآن بسؤال اهل الذكر ربما سماه تعصبا. وهو اليه كذلك بل من سؤال اهل العلم - [01:20:47](#)
المنشغالي اهل العلم وما الى ذلك فهذا امر فيه فيه فقه. وهذا امر فيه فقه وانت تعرف ان حتى الصحابة كان بعض بابي بكر في بعض الحالة خاصة بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام النبي ندب الى سنة الخلفاء فهذا امر لابد فيه من الاعتدال المدحوم -

[01:21:07](#)

اذا كان تعصبا غاليا يستدعي سخسا دون غيره او يستدعي سخسا مع ترك غيره على المجرة. نعم ثم كان عكاشه يقول من احتج على بدعته بما هو من المنامات. وهذا مع الاسف في بعظ احوال بعظ السالكين العابدين من - [01:21:27](#)
ان الذين بنوا ما يتعلق بتعيدهم على ما هو من مسائل المنامات وهذه دخلت على الباطنية كثيرا وان الباطنية الذين يميلون الى الاشراق او الباطنية الذين يميلون الى التطهير والتمسك والتتصوف في افعالهم فتجد انهم يبررون بعض الفعل بأنه بان فلانا من الشيوخ ومن الصالحين - [01:21:55](#)

وما الى ذلك قد رأى مناما فيقول انه رأى النبي فقال له النبي كذا ورأى رجلا صالحا فقال له كذا ولا شك ان من يدعى ذلك فانه من الخطأ نعم الرؤى منها ما هو مبشر. الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النبي فهذه الامور - [01:22:25](#)
اهل السنة لكن ان المنام ينذر الى عمل ليس له اصل شرعي فلا شك ان هذا مخالف لقول الله تعالى اليوم اكملت قل دينكم هذه حقيقة علمية ايمانية بينة عند المسلمين فلا يمكن ان تبتعد بيعة او ينشأ عمل بحجة من ام من المنامات مهما كان - [01:22:45](#)
الذي رأى المنام ومهما كان الذي رأى في المنام ولهذا بعضهم يقول انه رأى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اهد الى مكان كذا وكذا وافعل فيه كذا وكذا يقال هذا من تلبيس الشيطان. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام اما ان يكون هذا العمل موجود في - [01:23:05](#)

واما ان لا يكون هذا موجود في سنته كالذهب الى امكانية او ما الى ذلك ان لتعظيمه او نحو هذا من فلا شك ان هذا يخالف قول الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم والدين كمن - [01:23:25](#)
الواجب منه وحتى ايش؟ وحتى المستحب بكل ما سمي دينا من واجب العمل والقول اي من مستحبه فان الله قد اكمله بما بعث به رسوله في هذا الكتاب وبما جاء في وحي النبي صلى الله عليه واله وسلم فتوفي رسول الله والامة على - [01:23:45](#)
المحج عند باب بمعنى انه لا نقص فيها ولا شرب. بعد ذلك ينتقل المصنف الى مسألة آآ آخر تتعلق تقسيم البدعة الى بدعة حقيقة وبدعة اضافية. تقسيم البدعة الى بدعة اضافية وبدعة - [01:24:05](#)

كما يعبر سنتكلم عن هذا التعريف وعن هذا المصطلح وهل هو مناسب او ليس مناسبا؟ هذا يأتي ان شاء الله في المجلس القادم ان شاء الله تعالى ولكن اعتذر للاخوة ان المجلس القادم سيكون في يوم الاثنين. غدا لسبب ما لا يكون هناك مجلس - [01:24:25](#)
قال لا نستأنف المجلس يوم الاثنين الى بقية الاسبوع على ما هو معتمد حتى نستكمل ان شاء الله تعالى الكتاب هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد لاصحابه - [01:24:45](#)